@ 223 @ | من بين أيديهم ومن خلفهم) ^ الآية . | | قال : ولا تجد أكثرهم شاكرين ، فالأكثر من هلك بطاعته ، والأقل من أدركته السعادة | فنجا إذ ذاك وشكر . | | وقال بعضهم : ^ (لآتينهم من بين أيديهم) ^ من الدنيا ومن خلفهم للآخرة وعن | أيمانهم الحسنات وعن شمائلهم السيئات . | | وقال الشبلي : لم يقل : من فوقهم ولا من تحتهم لأن الفوق موضع نظر الملك إلى | قلوب العارفين ، والتحت مواضع الساجدين وموضع نظره وموضع عبادتهم لا يكون | للشيطان هناك موضع ولا فيه طريق . | | قوله تعالى : ^ (فوسوس لهما الشيطان) ^ [الآية : 20] . | | قال أبو سليمان الداراني : وسوس لهما الشيطان لإرادة الشر بهما ، وكان ذلك سببا | لعلو آدم وبلوغه إلى أعلى الرتب ، وذلك أن آدم ما عمل عملا قط أتم له من الخطيئة | التي هي أدبته وأقامته مقام الحقائق وأسقط عنه ، فلعله خامر سره من سجود الملائكة له | ورده إلى البركة الأولى من التخصيص في الخلقة باليد ، حتى رجع إلى ربه بقوله | ^ (ظلمنا أنفسنا) ^ . | | قال سهل : الوسوسة ذكر الطبع ثم النفس ثم الهم والتدبير . | | قوله تعالى وتقدس : ^ (وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين) ^ [الآية : 21] . | | قال أبو بكر الوراق : لا تقبل النصيحة إلا ممن يعتمد دينه وأمانته ، ولا تكون له حظ | في نصيحته إياك ، فإن العدو أظهر لآدم النصيحة وأضمر الخيانة قال ا تعالى : | ^ (وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين) ^ . | | قوله تعالى : ^ (ولا تقربا هذه الشجرة) ^ . | | قيل : أشار إلى جنس الشجرة ، فظن آدم أن النهي عن المشار إليها ، وإنما أراد ا | جل وعز جنس الشجرة المشار إليها فتناول آدم غيرها ، وإنما وقعت التوبة على ترك | التحفظ لا على المخالفة . | | قال ا تعالى : ^ (فنسي ولم نجد له عزما) ^ . |